

قضية اليوم

# سعر الصرف بلا قيود

هذ أكثر من ثمانية أشهر يشهد سعر صرف الليرة مسارا انحدارياً، انتهى امس إلى انخفاض بقيمة الليرة مقابل الدولار بلغت نسبته 62,5% مقارنة بالسعر الرسمي، ما يعني مزيداً من الفقر والبطالة، فيما ينتظر لبنان وصول فريق صندوق النقد الدولي لتقديم مساعدة تقنية تتيح له اتخاذ قرار بشأن الاستمرار في سداد الديون أو التخلف عنها وإعادة هيكلتها



ارتفعت معدلات الدولار من 69,8 في نهاية 2018 إلى 75 في نهاية 2019 (هيكل الموسوي)

محمد وهبة

«لا داعي للقلق الليرة بخير»، هي العبارة الأكثر شهرة اليوم على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى طاولات المقاهي وفي الصالونات. تستخدم للتهكم على حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ورئيس جمعية المصارف سليم صفيح، وكل مسؤول آخر ادعى او ما زال يدعي ان الليرة بخير. فلا أحد ينسى كيف ان سلامة اجتمع بالصرافين قبل بضعة أسابيع وفرض عليهم التقد بسعر 2000 ليرة لكل دولار. يومها ضرب برجله أرض الطابق السادس في مصرف لبنان. خرج أعضاء نقابة الصرافين من مكتب سلامة بضكون في سزم، في اليوم التالي انشقت عن السوق الموازية لدى الصرافين، سوق جديدة هي «السوق السوداء» فأصبح لدينا ثلاث

الاموال الموجودة لدى مصرف لبنان بالدولار باتت اقل من التزاماته تجاه المصارف بأكثر من 40 مليار دولار

تسعيرات لليرة: السوق النظامية (بين مصرف لبنان والمصارف)، والسوق الموازية (عند الصرافين) والسوق السوداء حيث كل شخص يمكنه بيع الدولار وشراؤه، سواء كان موظفا في مصرف أم صاحب محل صرافة أم فرداً عادياً أم صاحب شركة... لعل سلامة اعتقد ان السياسات النقدية تدار بضربات الأرجل في الأرض، ولعله أيضاً اعتقد ان الناس لا تزال تصدق ما قاله في مقابلة متلفزة عشية التجديد له في حاكمية مصرف لبنان: «طالما أنا موجود الليرة بخير». هل هي فعلاً بخير؟

في الواقع، هناك الكثير من المواقع التي تنشر يومياً تقلبات سعر صرف الليرة في السوق السوداء، لكن أبرزها وأكثرها دقة موقع «Lebaneslira.org» الذي يستخرج

البنك الدولي: هذه شروطي

أكد كبير مسؤولي البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فريد بلحاج، أن «السياسيين يحتاجون إلى التوقف والإنصات، ويجب على الحكومة اللبنانية معالجة القضايا العالقة منذ فترة طويلة، وتحسين إمدادات الكهرباء وتحريك قطاع الاتصالات وإصلاح التعليم»، معتبراً أنها «كلها أمور ضرورية». وقال بلحاج إن مبلغ المليار دولار الذي سبق أن تعهد به البنك الدولي كقرض للبنان، يمكن استخدامه لدعم التقديمات الاجتماعية والاستثمار في الكهرباء، مشترطاً أن تنفذ الحكومة برنامج «إصلاحات»، كالكهرباء «الذي نحكي فيه منذ سنوات وسنوات»، و«توجيه إنفاق الموازنة إلى مشاريع ذات جدوى تنمية، والحماية الاجتماعية وموضوع المياه. كل هذه المواضيع يجب أن تتعالج بصورة سريعة». وشدد بلحاج، في حديث إلى قناة «العربية» السعودية، على ضرورة «جلوس شركاء لبنان حول الطاولة للتفاعل مع الحكومة اللبنانية، لا أن يكون البنك الدولي وحيداً في هذا الأمر».

الأخبار

# إيران تجدد عرضها بالمساعدة... هل يقبل لبنان؟



الرجاني، مستعدون لدعم لبنان في المجالات الضمنية والزراعية والاقتصادية كافة (مروان بو حيدر)

المقبلة ستكون معركة الكهرباء وإيجاد حل جذري، لأنها واحدة من الإنجازات التي يجب أن نحققها». واستقبل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله لالرجاني والوفد المرافق، في حضور السفير الإيراني محمد جلال فيروز نيا، حيث «تم استعراض آخر الأوضاع في المنطقة، والخطوات الجارية سوى الاحتكام إلى منطلق الوحدة والتلاقي والحوار»، وفي هذا الإطار، لفت الرئيس بري إلى أن «اللقاء جرى خلاله البحث في تطورات المنطقة، وفي

بري: الأولوية اليوم لكهرباء اليوروبوند والكهرباء

ملفات عديدة» مشيراً أمام زواره إلى أن «الرجاني جدد استعداد إيران لمساعدة لبنان في مجالات مختلفة، من الكهرباء إلى الأدوية إلى المشتقات النفطية»، قائلاً: «في انتظار أن يقبل اللبنانيون بذلك». بري، وفي معرض حديثه عن الأزمة الداخلية، أكد ان هناك أولويتين اليوم بالنسبة إليه المرافق له مقر الرئاسة الثانية في عين الشبوة، حيث لا يزال العمل جارياً على تكوين ملف كامل في هذا الشأن، وامامنا اسبوعان لنتبه، والثاني هدف الكهرباء الذي يستنزف مالية الدولة بملياري دولار سنوياً»، مجدداً القول إن «المعركة

تخطى الصعوبات كافة، ونحن على كامل الاستعداد للتعاون في المجالات كافة». العرض الإيراني المتجدد يأتي فيما تزداد حاجة لبنان إلى الدعم على كل الصعيد، ما يطرح السؤال حول قدرة حكومة الرئيس حسان دياب على تحدي الفيتوات الغربية، وتحديد الأهمية والخليجية، التي رضخت لها الحكومات السابقة. إن كان بعض مكوناتها يخضع للإملاءات الأمريكية، إما بسبب الجنب السياسي أو الانصياع لسياسات واشنطن في المنطقة، وانعكس ذلك رفضاً مطلقاً لأي عرض إيراني مهما بلغ حجمه أو فائدته، مع الإصرار على حصر قبول المساعدات من جهات مُحددة، وإبقاء لبنان تحت وصاية الغرب. بمعنى آخر، فإن الحكومة اللبنانية والمسؤولين اللبنانيين هم اليوم أمام اختبار جراءة لاتخاذ قرار بقبول العرض الإيراني من دون التنسيق مع الغرب.

الرجاني الذي وصل مساء أول من أمس، بدأ لقاءاته الرسمية باجتماع مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ناقلاً إليه رسالة من نظيره الإيراني الشيخ حسن روحاني بشأن العلاقات الثنائية وتطويرها، متمنياً للحكومة اللبنانية الجديدة النجاح في مهمتها، وتضمنت تجديد الدعوة الإيرانية للرئيس عون إلى زيارة طهران. كما التقى رئيس الحكومة حسان دياب، وتمّ عرض التطورات الإلديمة، إضافة إلى العلاقات الثنائية بين لبنان وإيران. لالرجاني زار الوفد المرافق له مقر الرئاسة الثانية في عين الشبوة، حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري، وتمّ عرض العلاقات

المشهد السياسي

جذّر رئيس مجلس الشورى في إيران علي لالرجاني، في محادثاته امس مع الرئيس الثالث، المرص الإيراني بتقديم المساعدة الى لبنان للخروج من ازمته الاقتصادية، لا سيما في ملف الكهرباء، فهك تنحز الحكومة اللبنانية من الإملاءات الغربية وتتخذ قراراً جريئاً بقبول الدعم؟

تتزايد في بيروت مظاهر القلق الناتج من دخول البلاد المربع الأحمر قبل عشرين يوماً على استحقاق اليوروبوند (9 آذار)، فيما بدأ اللبنانيون يفقدون شبكات الأمان الداخلية في لحظة اشتداد الأزمة المالية - الاقتصادية. وفيما تبدو السلطة محشورة بين فكي خيار الدفع أو عدمه، في ظل تهويل بلغ مستويات «التهديد»، تتخّذ غالبية مكونات الفريق الداعم للحكومة إلى تثبيت «ألائها» في وجه تسديد الدفات، والفلاس واسعة بين مصرف لبنان والمصارف من دون أن يضاف إليها حجم القروض المتعثّرة والسعر السوقي لسندات اليوروبوندز التي تحملها المصارف، وباتت قيمتها أقل من قيمة الاستثمار فيها بنحو 9 مليارات دولار.

رغم ذلك، لا يزال النقاش دائراً حول الدفع أو التخلف عنه. وقد طلب لبنان مساعدة تقنية من صندوق النقد الدولي، ووافق هذا الأخير على إرسال رئيس مهمة يعاونه اثنان من أجل تقديم هذه المساعدة. فريق صندوق النقد يصل إلى بيروت مساء الأربعاء، ويبدأ اجتماعات في لبنان يوم الخميس. يتوقع أن يقدم صندوق النقد بمصل هذا القطاع الزراعي والنفط والبتروكيماويات، ومساعدته على تحسين أوضاعه الاقتصادية. وهو ما أشار إليه في مؤتمر صحافي عقده في مقر السفارة الإيرانية في بيروت، حيث أكد أن «كل الظروف الإيرانية تجاه لبنان لا تزال مطروحة، ونحن لا نخفي دعمنا للمقاومة، ونحن بحثنا اليوم جميع مجالات الدعم للبنان، خلال لقاء المسؤولين، في المجالات الصناعية والاقتصادية والزراعية». وأشار إلى أن «لبنان بمن مرحلة حساسة، ونحن نأمل أن تتّمن الحكومة الجديدة من



الخبار